

بحار الأنوار

[5] أن يسلم عليهم وملك الموت مذكور في الملائكة " وأعد لهم أجرا كريما " أي ثوابا جزيلا انتهى (1). وأقول: روى العامة بأسانيد جمّة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذلك أنه لم يصل فيها أحد غيري وغيره (2). وروى الصدوق في التوحيد في حديث طويل (3) عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الآيات: واللقاء هو البعث فإن جميع ما في كتاب الله من لقاءه فإنه يعني بذلك البعث وكذلك قوله " تحيتهم يوم يلقونه سلام " يعني أنه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون. وقال في المجمع في قوله تعالى: " والذين يحملون العرش " عبادة الله وامثالها. لأمره " ومن حوله " يعني الملائكة المطيفين بالعرش وهم الكروبيون وسادة الملائكة " يسبحون بحمد ربهم " أي ينزهون ربهم عما يصفه به هؤلاء المجادلون، وقيل يسبحونه بالتسبيح المعهود ويحمدونه على إنعامه " ويؤمنون به " أي ويصدقون به ويعترفون بوحدانيته " ويستغفرون " أي يسألون الله المغفرة " للذين آمنوا " من أهل الأرض، أي صدقوا بوحدانية الله، واعترفوا بإلهيته، وبما يجب الاعتراف به، ويقولون في دعائهم لهم " ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما " أي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء، والمراد بالعلم المعلوم. كما في قوله " ولا يحيطون بشئ من علمه " (4) أي بشئ من معلومه على التفصيل فجعل العلم في موضع المعلوم، والمعنى أنه لا _____ (1) مجمع البيان ج 8 ص 362 و 363. (2) أخرجها ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج 2 ص 16، عن جمع من أصحاب السنن، وترى في البحار ج 38 ص 201 - 288 أحاديث في ذلك. أخرجها المصنف من المصادر المختلفة فراجع الطبعة الحديثة. (3) التوحيد ص 274، في حديث يذكره من ص 259 - 277. (4) البقرة: _____ (*). 255